

درجة استخدام طلاب جامعة القصيم لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالمتغيرات الاجتماعية

علي سليم منصور الحربي

د. محمد العربي*

تاريخ قبول البحث 2018/6/2

تاريخ استلام البحث 2018/4/13

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرّف درجة استخدام طلاب جامعة القصيم لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية، تكوّنت عينتها من (979) طالباً، واستخدام فيها المنهج الوصفي المسحي، وتوصّلت إلى أنّ أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً هي التويتر ثم اليوتيوب، وأنّ طلاب العلوم الإنسانية أكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي مقارنة بطلاب الكليات العلميّة، وأنّ أعلى نسبة هم الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بهدف التسلية والترفيه، وأنّ عدد ساعات الاستخدام اليوميّ لشبكات التواصل الاجتماعي مرتفعة من قبل أفراد عينة الدراسة، وكانت أعلى نسبة للذين يستخدمونها بين 3-4 ساعات والبالغة (34.9%)، وأنّ الطلاب المنتمين إلى أسر ذات دخل 5000-9999 أكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي في عدد ساعات 7 فأكثر، وبناء على النتائج، فقد توصّلت الدراسة إلى بعض التوصيات، من أبرزها الاستمرار في مجال النوعية في المملكة العربية السعودية، وبطرائق مختلفة.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، طلاب جامعة القصيم، المتغيرات الاجتماعية.

* كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن

The Degree of Use of Qaseem University Students for Social Networks and their Relation to Social Variables

Ali Salim Mansour Al Harbi
Dr. Mohammad Al- Arabi*

Abstract:

This study aimed at investigating the degree of use of Qaseem University students for social networks and their relation to social variables. The study sample consisted of (979) male students. The study used the descriptive survey approach in data collection. The study results revealed that Twitter was the most used social network followed by YouTube. Also it was revealed that human faculties students were using social net works more than students of the scientific faculties, and that the social networks were used mostly for entertainment. It was indicated that the daily use for social networks was high with a percentage of (34.9%) and an average of (3-4) hours daily. Besides, the results showed that students belonging to families with (5000-9999) income used the social networks for at least 7 hours daily. It was recommended to conduct continual awareness programs in the Kigdom of Suadi Arabia in varied ways.

Keywords: Social Networks، Qaseem University Students، Social Variables.

المقدمة

يشهد العالم المعاصر أعقد ثورة في مجال تقنية المعلومات والاتصالات الحديثة بشكل غير مسبق؛ فقد تطوّرت شبكات التواصل الاجتماعي بشكل كبير ومتلاحق، حتى أصبحت الظاهرة الأكثر انتشاراً وشيوعاً وتأثيراً في الشباب، وخاصة الشباب الجامعي.

وقد أفرزت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الحديثة وسائل إعلامية جديدة، التحم واقعها بواقع الأفراد اليومي، وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتهم الاجتماعية، وصُممت لربط الناس بعضهم ببعض في بيئة افتراضية. ففي السنوات القليلة الماضية، أكدت العديد من الدراسات والبحوث العلمية النموّ الكبير لحجم مواقع الشبكات الاجتماعية وشعبيتها، التي سمحت للأفراد وكذا الجماعات في جميع أنحاء العالم بممارسة عملية الاتصال والمشاركة وتفاعل بعضهم مع بعضهم الآخر (Hadadi,2015).

وتعدّ الشبكات الاجتماعية مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب "web2"، تساهم في التواصل بين الأفراد داخل بنية مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك، ويتم التواصل بينهم من خلال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، وهي وسيلة فعّالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، سواء أكانوا أصدقاء من المواقع الاجتماعي، أم أصدقاء تمّ التعرّف إليهم من خلال السياقات الافتراضية (Awes,2012).

ولقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي جزءاً يومياً من حياة الكثير من الأفراد، وبناءً عليه تمّ القيام باستطلاع الرأي بين الطلبة في جامعة مؤتة عن مواقع التواصل الاجتماعي، فتبيّن أن معظم الطلبة يستخدمون مواقع مختلفة، ولدى البعض تشوّهات معرفية مختلفة، فكان متوسط جلوس الطلبة على مواقع التواصل الاجتماعي ما بين (2-3) ساعات في أوقات الامتحانات، و(4-10) ساعات في الأوقات العادية، وكان الأقلية يستخدمونه من (½ ساعة - ساعتين) يومياً؛ حيث إن معظم الطلبة كانوا يشكون من إدمانهم على هذا الموقع، وعدم قدرتهم على حل هذه المشكلة (Radi,2012).

ويشير (Mansour,2012) إلى أن العديد من مستخدمي الشبكة العنكبوتية لا يميزون بين مصطلح الإنترنت ومصطلح الويب، فالإنترنت منظومة واسعة تحتوي على العديد من الخدمات من مثل: المواقع الإلكترونية المتنوعة، وشبكات التواصل الاجتماعي، ومواقع المحادثة والحوار، إضافة

إلى خدمات البريد الإلكتروني، والبحث وغيرها، أما الويب فهو مشروع يتسم بقدرته وإمكاناته وسرعة نقله للمعلومات، وما يُعرف بالويب (20) مشروع أكاديمي جديد صُمم ليكون شبكة معلومات داخل الإنترنت.

وفي مجال التعليم أيضا يذكر (Mohammed,2011) أنّ الويب (20) يتميز بالتفاعلية والمرونة التي من شأنها أن تنتقل بالتعليم إلى التعلّم، وتجعل المتعلّم مستقبلاً ومرسل ومتفاعل ومشارك في آن واحد، كما أنها تجعل التعليم تعاونياً، وتكاملياً ما بين المتعلّمين، فالجميع يشارك في التحرير والنشر والإضافة والتعليق، وتعمل على رفع طموح الطلاب وتشجيعهم على المشاركة في التعليم والتعلم بشكل أقوى.

وفي هذا المجال يعرف (Radi,2003) شبكات التواصل الاجتماعي بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثمّ ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها. ويعرّفها (Hejab,2011) بأنها نظام معلومات عالمي يتصل ببعضه بواسطة عناوين متفردة معتمدة على بروتوكول الإنترنت أو لواحقه وتوابعه الفرعية.

ويعدّ (Abu Fashlah,2011) أنّ فئة الشباب هم الأكثر مواكبة للتطوّرات التقنية في مجتمعاتهم؛ كون معظمهم جزءاً من العملية التعليمية، كما أنّ لمتطلبات سوق العمل المتزايدة والمرتبطة أساساً بالقدرة على استيعاب واستخدام ومتابعة التقدم التكنولوجي، فضلاً عن عوامل أخرى تشكّل فيها المعلوماتية مُركّباً مهماً في حياة الشباب، كالتواصل وقضاء وقت الفراغ.

وتعرّف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها شبكة مواقع تعمل على تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، وتمكّن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم بعضاً وبعد طول سنوات، وتمكّنهم أيضاً من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توّظد العلاقة الاجتماعية بينهم (Mahmoud,2011).

وعليه، تجد أنّ الأفراد في مختلف بقاع الأرض فشلوا في التوصل إلى حلّ يبيّهم على اتصال دائم، في حين تدخلت التكنولوجيا بكل ما أوتيت من قوة لتقدم لهم الحلول الجذرية التي تقضي على جميع المشكلات التي تورّقهم وتعمل على تقريب المسافات بين مشارق الأرض ومغاربها، وهذا وحده كاف لمعتقني تلك النظرية (Arab Organization for Administrative Development,2013)، ومن ثمّ فمن خلال شبكات التواصل الاجتماعي يتفاعل الفرد مع الآخرين ولكن بطريقة مختلفة عن

الطرائق المعتادة، وتساوده شبكات التواصل الاجتماعي بسهولة التفاعل مع فئات مختلفة من المجتمع (Hassan,2005)

شبكات التواصل الاجتماعي قد جعلت علاقات الأفراد أكثر تداخلاً واعتماد بعضها على بعض مما كان عليه الأمر في الماضي؛ حيث أصبح كل فرد يعيش في الساحة الخلفية للآخر (Rahoma,2008).

وتعرّف أيضًا شبكات التواصل الاجتماعي بأنها شبكات اجتماعية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون، وفي أي مكان في العالم، وقد غيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعور، واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين الناس، وتعدت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية، وأبرز شبكات التواصل الاجتماعي، هي: الفيسبوك (FaceBook)، وتويتر، واليوتيوب، وأهمها شبكة الفيسبوك (FaceBook) (Sudanese & Mansour,2016).

وأشارت دراسة داول وبركرز وفلورز (Dowell., Burgess & Flores,2011) إلى أنّ (78%) من الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين (13 و 17) عامًا يصل إلى جهاز حاسوب مكتبي أو حاسوب محمول.

مشكلة الدراسة:

إنّ وسائل وشبكات التواصل الاجتماعي الحديثة تستحوذ على المواقع والمنديات التي يرتادها في الغالب الشباب الجامعي، وهم أهم الفئات في المجتمع؛ حيث إنهم فئة نشيطة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ويعود الفضل في تطور المجتمعات في الغالب إلى فئة الشباب، ونظرًا إلى كون المجتمع السعودي من المجتمعات الشابة التي يعدّ فيها استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مرتفعًا؛ حيث أشار (Al-Ashram,2015) في دراسة طبّقها على طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض إلى أنّ الشباب الجامعي يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (100%)، كما أشارت بعض الدراسات كدراسة (Al-Seder,2014) إلى زيادة استخدام الشباب الجامعي لبعض مواقع التواصل الاجتماعي؛ حيث إنّ (88%) منهم يستخدم الفيسبوك، وأشارت دراسة (Al-Swed,2015) إلى أنّ (41%) من الشباب الجامعي يستخدم التويتر بانتظام.

وقد أدت تلك الشبكات دوراً حيوياً ونشطاً في التأثير في الأفراد والجمهير، فكان أخطر استخداماتها غير المقبولة اضطلاعها بدور نشر الفكر المتطرّف بين الناس والشباب والنشء،

وترويجها للأفكار المعادية للإنسانية والمجتمع لتساعد على تمزيق المجتمع وتفكيك نسيجه وتدمير كيانه بغرس الأفكار المتطرّفة بين فئاته، أملاً في تحقيق أهداف غير مشروعة، وتضمّنت نتائجها المنظورة مزيد من نمو العنف والإرهاب والصراعات المريرة بين الجماعات والمجتمعات ومزيد من التخريب والتدمير، لذلك فإنّ البحث عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر التطرف الفكري في المجتمع يفرض ذاته في الظروف الآتية أكثر من أيّ وقت مضى.

وقد برزت مشكلة الدراسة الحالية من خلال النقاء الباحث بعدد من الشباب الجامعي الملحقين في جامعة القصيم، الذين أشاروا إلى استخدامهم شبكات التواصل الاجتماعي بكثرة، وتأسيساً على ما سبقن تأتي هذه الدراسة كمحاولة لوصف شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الشباب الجامعي السعودي في جامعة القصيم وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية.

أسئلة الدراسة:

1. ما درجة استخدام طلاب جامعة القصيم لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظرهم؟
2. ما الهدف الرئيس من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة القصيم من وجهة نظرهم؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعاً للكلية ودخل الأسرة والسنة الدراسية؟

أهداف الدراسة

تتطلب الدراسة من الأهداف الآتية:

1. تحديد درجة استخدام طلاب جامعة القصيم لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظرهم.
2. الكشف عن الهدف الرئيس من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظرهم.
3. استقصاء وجود فروق في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، تبعاً للكلية ودخل الأسرة والسنة الدراسية.

أهمية الدراسة ومبرراتها:

الأهمية النظرية:

تتحدّد أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول موضوعاً يعدّ ذا أهمية خاصة في الوقت الحاضر، ألا وهو دور شبكات التواصل الاجتماعي الحديثة من منظور الشباب الجامعي السعودي كظاهرة على ما يبدو من المثبت نموّها بشكل غير مسبوق، ليس فقط في المجتمع السعودي بل في سائر

المجتمعات العربية إلى حدّ العالمية، وقد برزت أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع المتطرق إليه، وهو شبكات التواصل الاجتماعي؛ لما لها من دور في التأثير في هؤلاء الشباب من جميع الجوانب.

الأهمية التطبيقية:

يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في توجيه وسائل الإعلام والمربين والقائمين على رعاية الشباب الجامعي بشكل خاص حول كيفية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لتجنب مخاطرها لاحقاً، كما يمكن الاستفادة منها في اقتراح برامج توعوية للشباب في ما يتعلق بشبكات التواصل الاجتماعي.

الإطار النظري: Theoretical Framework

إنّ المجتمع الحالي أصبح مجتمعا متسارعا، فلم يعد بالإمكان متابعة التطورات الحاصلة به، ومن أهمّ تلك التطورات السريعة الانتشار الواسع لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بأنواعها المختلفة، ومما لا شكّ فيه أنّ هذا الاستخدام يحتاج إلى دراسة وتمحيص؛ من أجل التخفيض من أخطاره وتجاوز أية تأثيرات سلبية يسببها في المجتمع.

وتعدّ شبكات التواصل الاجتماعي من أهمّ التطبيقات تفاعلا وقربا من المستخدم، فقد أصبح بالإمكان التعليق على المادة المكتوبة وإبداء الرأي، وكذلك الإضافة إلى محتوى الصفحة، وأيضا التغيير في محتوى الموقع، كما أنّ معظم شبكات التواصل الاجتماعي الموجودة حاليا هي مواقع ويب تقدّم على المستخدمين مجموعة من الخدمات، مثل: المحادثة الفورية، والرسائل الخاصة، والبريد الإلكتروني، والفيديو، ومشاركة الملفات (Al-Abeid,2015).

وفي مجال التعليم يذكر (Mohammed,2011) أنّ الويب (20) يتميّز بالتفاعلية والمرونة التي من شأنها أن تنتقل بالطالب من محور التعليم إلى محور التعلّم، وتجعله مستقبلا ومرسلا ومنقاعلا ومشاركا في آن واحد، كما أنها تجعله أكثر تعاونا مع الآخرين، وتعمل على رفع الطموح لديه وتشجعيه على المشاركة في جوانب الحياة المختلفة.

وفي هذا المجال يعرف (Radi,2012) شبكات التواصل الاجتماعي بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثمّ ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.

فشبكات التواصل الاجتماعي هي خدمة مقدّمة عبر شبكة الإنترنت تسمح للأفراد ضمن مواقعها بتعريف أنفسهم من خلال بناء ملفات تعريف شخصية وفق تصوراتهم عن ذواتهم بوساطة

النصوص والصور والفيديو والصوت والمسابقات القصيرة والاستطلاعات، كما تتيح لهم اختيار الأفراد الذين يشتركون معهم في الاتصال، وترتبط تلك الملفات مع بعضها من خلال شبكة هائلة من قوائم الأصدقاء داخل تلك المواقع (Boyd,2007).

ومن بين مواقع الشبكات الاجتماعية التي تبرز من خلالها بعض المشكلات موقع تويتر (Twitter)؛ حيث إنّ شبكة التواصل الاجتماعي من خلال تويتر (Twitter) تجعل الطالب حرّاً في كتابة المدونات الصغيرة؛ فمن خلاله يسمح للطلاب بإرسال وقرءة أعمال المستخدمين الآخرين، والتغريدة هي رسالة تحت 140 حرفاً. ويزداد عدد مستخدمي تويتر (Twitter) بشكل متزايد؛ حيث يعدّ وسيلة التواصل الاجتماعية الأولى المفضلة لدى الشباب في السعودية، الذين يشكّلون (60%) من إجمالي عدد السكان؛ حيث بلغ مستخدمو تويتر (4.8) مليون في المملكة العربية السعودية وحدها (Al-Ghamidi & Al- Hadithi,2015).

وتؤدّي الجامعات دوراً كبيراً في تحريك التنمية؛ لأنها أرفع المؤسسات التعليمية التي يُناط بها توفير ما يحتاج إليه المجتمع، وهي تمثل المراكز الأساسية للبحوث العملية والتطبيقية التي بدونها يصعب إحداث أيّ تقدّم معرفي أو اقتصادي أو اجتماعي، كما أنّ لها الدور الكبير في التنمية الشاملة بما تقدّم لطلابها ومنتسبيها والمجتمع المحلي المحيط بها من إمكانيات وخبرات للتعلّم والتدريب والتطوير، وهذا يفرض عليها أن تحدث دائماً في بنائها ووظائفها وبرامجها تغييرات تتناسب مع ما يطرأ من تغييرات في المجتمع وما يحيط به من تطوّرات، وخاصة ما يتعلق بالشباب (Sharqi,2008).

وقد أدركت حكومة المملكة العربية السعودية متطلبات الاندماج في ظلّ العولمة فحرصت على الوفاء بها وعملت على تحقيقها؛ حيث تصدرت المملكة المؤشّر الأساسي بين الدول الخمس الأوائل في جميع قطاعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ممّا جعلها تتبوأ المرتبة الأولى بين الدول العربية والمرتبة الرابعة عالمياً في رعاية الشباب والاهتمام بالتطوّرات التقنية الحديثة (AI- Muaiter,2015).

إنّ انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة التعليم الجامعي تظهر من خلال تفاعل الطالب بشخصه وعقله وفكره مع تلك الشبكات المختلفة، وبما يترك أبعاداً متعدّدة من الاتجاهات تنعكس عليه سواء بالإيجاب أو السلب، وهذه الأبعاد تظهر في ما يأتي كما وردت لدى (AI- Kentiah,2011؛ Astal,2011):

أولاً: البُعد الاجتماعي والنفسي؛ حيث إنّ شبكات التواصل الاجتماعي تعدّ ظاهرة حقيقية، والتفاعل مع الإنترنت يسعى إلى تفكيك الروابط الاجتماعية؛ لأنه يغيّر في طبيعة العلاقات الإنسانية. ثانياً: البُعد الديني والأخلاقي؛ حيث أدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى التخفيف من القيود والحدود التي كانت تقوم بعملية ضبط السلوك المعلوماتي، وأصبح من الممكن تجاوز القيم والمعايير والضوابط الاجتماعية، وهناك مواقع غير أخلاقية تعمل على تدمير القيم والأخلاق.

ثالثاً: البُعد الاقتصادي، ففي الوقت الذي ساعدت فيه شبكات التواصل الاجتماعي على تغيير طرق الأداء الاقتصادي بانخفاض الأسعار والأجور، فضلاً عن تمكّن الناس من أداء عملهم وهم في منازلهم، فإنّ الاستخدام السيئ لشبكات التواصل الاجتماعي ارتبط ببعض المشكلات الاقتصادية، منها: الجرائم المالية كالفقر وغسيل الأموال، وجرائم السطو على أرقام البطاقات الائتمانية وتزوير البيانات وتدمير المواقع، ممّا يسبب ضربات اقتصادية لأصحاب المصانع الكبرى والشركات العالمية والبنوك والوزارات.

ومن هنا، فإنّ الاهتمام بشبكات التواصل الاجتماعي والشباب يعدّ أمراً يفرض نفسه في الوقت الحالي والراهن؛ حيث يقضي الشباب الجامعي العديد من أوقاتهم في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وكونهم الركيزة الأساسية لتقدّم وتطور أيّ مجتمع، فإنّ الدراسة الحالية تعنى بالاهتمام بهم ومعرفة مستوى استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة.

الدراسات السابقة:

لقد تعددت الدراسات السابقة التي تناولت في الفترة الأخيرة مواقع التواصل الاجتماعية واستخدامها لفئات مختلفة من المجتمع، وركّز بعضها على دور هذه الشبكات واتجاهات الاستخدام، وربطت بعضها شبكات التواصل الاجتماعي ببعض المتغيرات، ومن خلال الدراسة الميدانية التي أجراها الباحث، فقد وجد ندرة في الدراسات الاجتماعية الحديثة المطبّقة على طلبة جامعة القصيم في هذا المجال، وفي ما يأتي أبرز الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية:

دراسة (Hannawi,2016) وعنوانها: "استخدامات الطلاب في سن المراهقة الوسطى لشبكات التواصل الاجتماعي في مدارس مدينة نابلس في فلسطين"، التي بلغت عينتها (217) طالباً، وتوصّلت إلى أنّ النسبة العظمى (97%) من الطلاب لديهم اشتراك في واحد على الأقلّ من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، وأنّ معظمهم (89%) يستخدمون الفيسبوك كموقع رئيس، والنسبة

الأكبر (68%) منهم لديهم اشتراكات منذ ما يزيد على سنتين، كما أنّ معظمهم يتمتعون بمهارات عالية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وأنّ النسبة الأكبر (38.4%) بينهم يستخدمون مواقع شبكات التواصل الاجتماعي يوميا لأكثر من ثلاث ساعات، كما أنّ نسبة (60%) منهم يعدّون خدمة التواصل مع الأهل والأصدقاء هي المجال الأكثر استخداما لديهم، وأنّ نسبة (63%) منهم يستخدمون الهواتف الذكية بالدرجة الرئيسة كجهاز لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

تناولت دراسة (Wahban,2015)، وعنوانها: "اتجاهات استخدام طلاب قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى لشبكات التواصل الاجتماعي"؛ حيث هدفت إلى التعريف بأبرز اتجاهات دراسة ظاهرة الإرهاب والتطورات التي طرأت عليها خلال العقود الأربعة المنصرمة، بكل ما يقتضيه ذلك من ضرورة التعريف بجملة الجهود البحثية التي استهدفت تحديد مدلول الإرهاب، والإرهاب والأطراف أو الكيانات التي تمارسه، وأبرز سمات الظاهرة الإرهابية، وإظهار الأهداف التي يستهدفها العمل الإرهابي، وأهمّ بواعث هذه الظاهرة، وذلك إلى جانب الوقوف على أبرز التحوّلات النوعية التي مرّت بها الظاهرة الإرهابية عبر تاريخ العالم المعاصر.

واستهدفت دراسة (Al-Swed,2015) بعنوان: "استخدامات الشباب السعودي لموقع التواصل الاجتماعي (تويتر) وتأثيرها على درجة علاقتهم بوسائل الإعلام التقليدية، دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعات الحكومية والخاصة في مدينة الرياض" وقد شارك في الدراسة (737) طالبا جامعيًا، يمثلون عينة من خمس جامعات حكومية وخاصة في مدينة الرياض، وتوصّلت النتائج إلى انتشار استخدام تويتر بين الشباب الجامعي كسمة غالبية، وأهمّ الموضوعات الأكثر متابعة في تويتر هي: الشؤون المحلية، وقضايا المجتمع والشأن العام، والموضوعات الرياضية، والترفيهية، يليها موضوعات حققت متابعة جيدة وهي: التقنيات والأجهزة الحديثة، والموضوعات الدينية، والمعلومات والحقائق، والشؤون الخارجية، والموضوعات الطبية والفكرية.

وأجرى (Al-Abeid,2015) دراسة بعنوان: "آثار مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على طلاب كلية التربية بجامعة القصيم من وجهة نظرهم: التويتر نموذجا"، وتم اختيار (15%) من مجتمع الدراسة بطريقة عشوائية احتمالية طبقية، وبلغت عينتها (361) طالبا وطالبة، وتوصّلت إلى أنّ شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر في الجوانب الدينية والأخلاقية في الطلاب بدرجة مرتفعة وتؤثر في حدوث الصراع والكراهية بين الطوائف والأديان والمذاهب المختلفة، وأنّ درجة الآثار الإيجابية في الجانب المعرفي لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي كانت مرتفعة، من أهمّها الإفادة

من التجارب والخبرات وزيادة العلاقات والتواصل، بينما كانت الآثار السلبية متوسطة، ومن أهمها نشر بعض المعارف والمعلومات والبيانات غير الصحيحة.

أما دراسة (Wasar,2014) التي عنوانها: "استخدامات الطلاب الجامعيين الجزائريين لشبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك والإشباع المتحققة منها: دراسة ميدانية لطلاب الجامعة سكية"، فتوصلت نتائجها إلى أنّ ما نسبته (73.3%) من المبحوثين لديهم حساب شخصي على موقع الفيسبوك، وأنّ الإشباع العلمي، مثل الشعور بالمتعة والتسلية وعدم الشعور بالوحدة هي الإشباع المتحققة نتيجة انقاء الطلاب الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي، كما تبوّأ موقع الفيسبوك المرتبة الأولى من بين المواقع التي تمّ تصنيفها في استمارة الاستبيان في الدراسة من وجهة نظر الطلاب الجامعيين.

وأما دراسة (Ma'touk,2013)، وعنوانها: "اتجاهات استخدام طلاب قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى لشبكات التواصل الاجتماعي"، فكان من نتائجها أنّ غالبية مجتمعها (94%) يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي، وقد بيّنت النتائج أنّ ثلثي العينة يستخدمون مواقع مختلفة من الشبكات الاجتماعية، وبالأخصّ موقع (YouTube)، كما توصلت إلى أن الهواتف الذكية جاءت في المرتبة الأولى كأحد أدوات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، أما عن أغراض استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فكانت أغراض الغالبية هي التواصل مع الأصدقاء.

وفي دراسة (Al-Dbesi & Al-Tahat,2013)، بعنوان: "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلاب الجامعات والأردنية"، كانت أهمّ النتائج انتشار استخدام تلك الشبكات التي باتت تعدّ أهمّ من الوسائل التقليدية، كالصحافة خاصّة، في الحصول على المعلومات والأخبار وتشكيل الرأي العامّ وتعزيز الروح الوطنية والولاء والانتماء عند الشباب، فيما كان لها تأثيرات سلبية كالتشكيك في مصداقية ما تبثّه وسائل الإعلام الرسمية والتحرّض على الاعتصام والمظاهرات والإضراب واستخدام العامل الديني لإثارة سلوك أفراد المجتمع.

أما دراسة (Shahri,1433)، وعنوانها: "أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية: الفيسبوك والتويتر نموذجا"، التي أجريت على عينة قصديه مكوّنة من (150) طالبة في جامعة الملك عبد العزيز، فتوصلت إلى أنّ أهمّ دوافع استخدام الطالبات للفيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطيعن التعبير عنها علانية بالمجتمع العام، ناهيك البحث عن الصداقات القديمة والجديدة والتواصل مع الأقارب البعيدين

مكانياً. ورغم فوائد شبكات التواصل الإلكتروني فإن لها أضراراً وسلبيات، منها قلة التفاعل الأسري. وقد أوصت الدراسة بضرورة تنظيم دورات لتوعية الفتيات على حسن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

وتناولت دراسة (Alsharkh, 2012) بعنوان: "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المجتمع السعودي من وجهة نظر الشباب"، وركزت على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الشباب مع أسرهم وتقاليدهم، وشارك في مسح الدراسة ما مجموعه (617) طالباً من جامعة الدمام، تتراوح أعمارهم بين (18-24)، وأظهرت نتائج المسح أنه على الرغم من بعض التأثير المحتمل لشبكات التواصل الاجتماعي في الشباب وعلاقاتهم مع أسرهم، فهي أيضاً مرنة في كثير من الجوانب، ومع ذلك، فإن نتائج المشاركة في شبكات التواصل الاجتماعي واضحة على جوانب أخرى أيضاً، مثل القدرة المكتسبة لعملية اتخاذ القرار الذاتي والقدرة على تقبل الرأي والرأي الآخر، وعلاوة على ذلك، فإن نتائج البحوث الخاصة بالمرأة تشير إلى أنها أكثر نشاطاً في شبكات التواصل الاجتماعي، وتظهر النتائج أيضاً أنّ النساء استزدن معرفة بحقوقهنّ واكتسبن حرية التعبير، وأخيراً أدت النتائج إلى استنتاج أنّ هناك تغييراً اجتماعياً محتملاً في المجتمع السعودي، على الرغم من أن بنية الأسرة لا تتغير بشكل كبير.

وتناولت دراسة برول وسوكرو وفيدات (Birol, Sukru & Vadat, 2010): "دوافع استخدام الشباب لمواقع مشاركة الفيديو والصور (الفيسبوك (Facebook)، اليوتيوب، والمواقع المشابهة)، على شبكة الإنترنت"، وهدفت إلى تعرّف أسماء أكثر أنواع هذه المواقع استخداماً، وما نسبة استخدام الطلاب لمواقع مشاركة الفيديو/ الصور على شبكة الإنترنت، وذلك بالاعتماد على المنهج المسحي. وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية مكوّنة من (728) مفردة من الطلاب في جامعة سلوك التركية، وتوصّلت إلى أن (68%) من أفراد العينة يستخدمون مواقع مشاركة الفيديو والصور على شبكة الإنترنت مقابل (32%) من أفراد العينة لم يستخدموها، وأنّ الفيسبوك (Facebook) يعدّ في المرتبة الأولى بنسبة (50.7%)، تلاه اليوتيوب بنسبة (44.9%)، وقد تمثّلت دوافع استخدام الشباب الجامعي لمواقع مشاركة الفيديو/ الصور على شبكة الإنترنت في النرجسية والتعبير عن الذات بنسبة (11.2%)، أمّا بالنسبة إلى دافع تمرير الوقت فجاء بنسبة (9.5%)، تلاه دافع الحصول على المعلومات بنسبة (8.7%)، أما في ما يتعلق بعلاقة المتغيرات

الديموغرافية الجنس ودوافع الاستخدام فبيّنت النتائج أنّ الذكور أكثر اهتماماً بالترجسية والتعبير عن الذات، في حين تسعى الإناث إلى الحصول على المعلومات والمحافظة على العلاقات الشخصية.

وأجرى جاري وپاول (Gary & Paul, 2008) دراسى بعنوان: "التعرّف إلى دوافع مستخدمى

اليوتيوب من مشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو الإخبارية والإشباعاات المتحققة منها"، هدفت إلى تعرّف المدى الذي يقضيه أفراد العينة في مشاهدة مقاطع الفيديو الإخبارية، وذلك بالاعتماد على نظرية الاستخدامات والإشباعاات باستخدام المنهج المسحي على عينة مكوّنة من (291) مفردة من الطلاب في جامعة كنت ستيت في الولايات المتحدة الأمريكية، وتوصّلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمّها أنّ هناك دوافع وراء نشر ومشاهدة المقاطع الإخبارية من اليوتيوب، تتمثل في الدافع التقليدي للحصول على الأخبار والمعلومات، أو بدافع التسلية والترفيه من خلال مشاهدة ونشر المقاطع الإخبارية الكوميديّة والساخرة، ودوافع الاتصال الشخصي، وهي التي حدّدت الطرائق وراء نشر أو مشاهدة المقاطع الإخبارية على اليوتيوب، وقد توصّلت النتائج أيضا إلى أنّ متوسط الوقت الذي يقضيه الطلاب في مشاهدة مقاطع يوتيوب لم يزد على (15) دقيقة في الأسبوع.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلحظ على الدراسة الحالية أنها تختلف عن الدراسات السابقة من حيث اختيار أفراد الدراسة وطبيعة الأهداف التي تتضمنها، وتقيد من الدراسات السابقة في اختيار منهج الدراسة وإجراءاتها وعند تطوير الاستبانة ومناقشة النتائج وتفسيرها.

مفاهيم الدراسة النظرية والإجرائية

شبكات التواصل الاجتماعي Social Networks

هي مواقع على شبكة الإنترنت، تسمح بالتواصل بين الأفراد داخل مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها أهداف مشتركة أو شبه انتماء إلى بلد أو مدرسة أو جامعة أو شركة، يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل (Awes, 2012)، أو الاطلاع على الملفات الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، سواء أكانوا أصدقاء معروفين في الواقع أم أصدقاء تمّ التعرف إليهم من خلال السياقات الافتراضية (Abu Khotwa & Al-Baz, 2014).

التعريف الإجرائي: Operational Definition هي وسائل اتصال إلكترونية يستخدمها الشباب في جامعة القصيم، تشتمل على الفيسبوك (FaceBook)، وتويتر، ويوتيوب، وواتس آب، وغيرها.

المتغيرات الاجتماعية: يُقصد بها المتغيرات المتعلقة بطلاب جامعة القصيم الذكور، وهي: الكلية والدخل والسنة الدراسية.

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية بـ:

الحدود الزمانية: تقتصر نتائج الدراسة على فترة جمع البيانات، وهي خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2016/2017.

الحدود المكانية والبشرية: تقتصر نتائج هذه الدراسة على طلاب جامعة القصيم (الذكور) لمرحلة البكالوريوس.

Methodology منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المسحي.

Population study مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب جامعة القصيم - ذكور - المسجلين على الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2016 / 2017، والبالغ عددهم (15636) طالبا (موقع جامعة القصيم، 2 / 12 / 2017).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية بحيث يمثل حجمها الأكبر (979) طالبا؛ لضمان أكبر تمثيل لمجتمع الدراسة.

Study Instrument أداة الدراسة:

تم تصميم الاستبانة بصورة أولية من خلال العودة للأدب النظري والدراسات السابقة المختلفة، ومنها (Abu Khotwa and Al-Baz,2014, Al-Swed,2015, Hannawi,2016,) (Anes & Abu Khotwa,2014, Al-Abeid,2015) لتشتمل على مجموعة من الأسئلة بصورتين: أسئلة مغلقة تحدد الإجابة للمبحوث ضمن خيارات متعددة، وأسئلة مفتوحة تتيح الفرصة

للمبحوث للتعبير عن آرائه، وقناعاته، واتجاهاته، حيال بعض القضايا ذات الصلة بالتساؤلات أو الأهداف العامة للدراسة، وتكوّنت من (97) سؤالاً بصورة أولية.

صدق الأداة وثباتها Study Validity

لاختبار صدق وثبات أداة الدراسة تم إجراء الخطوات الآتية:

1. صدق المُحكِّمين (المحتوى):

تم تحكيم الاستبانة بصورتها الأولية من (10) من أعضاء هيئة التدريس من علم الاجتماع والعمل الاجتماعي من الجامعة الأردنية وجامعة الجوف وكلية الأميرة رحمة، واعتمدت نسبة موافقة (80%) فما فوق لإجراء التعديلات المقترحة من قبل المحكِّمين، وشملت التعديلات حذف بعض الفقرات وتعديلها ونقلها حسب مجالات الدراسة، وحذف بعض الأسئلة وتعديلها.

2. الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ:

تم استخراج معاملات ألفا كرونباخ لاختبار الاتساق الداخلي بين فقرات كل مقياس على عينة استطلاعية مكوّنة من (38) طالبا من خارج العينة الأساسية وداخل المجتمع، ويعدّ معامل ألفا كرونباخ الشكل الأكثر شيوعاً لاختبار معامل ثبات الاتساق الداخلي؛ حيث تراوحت معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لفقرات الاستبانة بين (0.77-0.88)، وهي مناسبة للاستبانة كما أورد ذلك جارسون (Garson, 2006).

إجراءات التطبيق:

عمل الباحث على تنفيذ البحث ميدانياً من خلال الخطوات والإجراءات الآتية:

1. تمّ التحقق من وجود مشكلة البحث لدى مجتمع البحث بإجراء دراسة استطلاعية على عدد من الطلاب بجامعة القصيم باستخدام الملاحظة والمقابلة الفردية، خلّصت نتائجها إلى وجود مشكلات تحتاج إلى البحث والدراسة.
2. تم جمع الإطار النظري والدراسات السابقة حول الدراسة الحالية.
3. إعداد أداة البحث من خلال: إعداد استبانة جمع البيانات الاجتماعية، واختيار الأدوات والاستبانة الكمية المناسبة لمتغيرات البحث وعينته وتقنينها على عينة من الطلاب بالبيئة السعودية.
4. تحكيم الاستبانة والثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ، من قبل عدد من الأساتذة في جامعات مختلفة.

5. تم الحصول على موافقة الجامعة لتطبيق البحث.
6. التوجّه إلى جامعة القصيم، والبدء بتطبيق الاستبانات، واستغرق التطبيق شهر بدءاً من الانتهاء من التحقق من إجراءات الصدق والثبات إلى التطبيق النهائي.
7. تم تنظيم النتائج وجدولتها وتحليلها إحصائياً.
8. تفسير ومناقشة النتائج التي تم الوصول إليها.
9. كتابة توصيات البحث.
10. نتائج الدراسة ومناقشتها:

1. ما درجة استخدام طلاب جامعة القصيم لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظرهم؟ ولتعرف التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً، فقد تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والجدول (1) يوضح النتائج.

الجدول (1): التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً

النسبة المئوية	التكرار	موقع التواصل الاجتماعي
7%	69	الفيسبوك (FaceBook)
33.1%	324	التويتتر (Twitter)
25.2%	247	اليوتيوب (You tube)
8%	78	الإنستقرام (Instgram)
24.4%	239	الواتساب (Whatsapp)
2.2%	22	التليجرام (Telegram)
100%	979	المجموع

يلحظ من بيانات الجدول (1) أنّ أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل أفراد العينة هو التويتتر بنسبة (33.1%)، ثم اليوتيوب بنسبة (25.2%)، وفي الدرجة الثالثة الواتس أب بنسبة (24.4%)، في ما يلحظ تدنّى نسبة استخدام التليجرام، وذلك بنسبة (2.2%). وتتفق هذه الدراسة مع ما توصلت له دراسة (Al-Swed,2015) حول استخدامات الشباب السعودي لموقع التواصل الاجتماعي (تويتتر) وتأثيرها في درجة علاقتهم بوسائل الإعلام التقليدية، في مدينة الرياض؛ حيث أشارت الدراسة إلى انتشار استخدام تويتتر بين الشباب الجامعي كسمة غالبية.

ويتفق ذلك مع ما أشارت له النظرية البنائية التي تعمل على أنّ تحليل هذه الشبكات يقوم على منهجية لوصف عولمة البناء العلائقي لهذا المجتمع؛ فشبكات التواصل الاجتماعي قد جعلت علاقات الأفراد أكثر تداخلاً واعتماد بعضها على بعض مما كان عليه الأمر في الماضي، كما تتفق

مع نتائج نظرية الحلقة الاجتماعية التي هي مقارنة تقوم على وصف وربط الشبكات من خلال صفات وسمات داخلية (داخل الشبكة). فشبكات التواصل الاجتماعي وفق هذه النظرية هي تفاعل مجموع المستخدمين لهذه الشبكة مع بعضهم وفق رموز وشفرات معينة، قواعد وتمثيلات توفرها لهم هذه المواقع ما ينجم عنه نظام معرفي داخلي خاص بهذه الأخيرة.

2. ما الهدف الرئيس من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة القصيم من وجهة نظرهم؟

ولتعرف الهدف الرئيس من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، فقد تمّ استخدام التكرارات والنسب المئوية، والجدول (2) يوضح النتائج

الجدول (2): التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب الهدف الرئيس من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	الهدف الرئيسى للاستخدام
32.2%	315	التسليية والترفيه
10.4%	102	الحصول على معلومات تعليمية وأكاديمية
5.3%	52	التعرّف إلى أصدقاء جُدد
14.8%	145	قضاء أوقات الفراغ
24.4%	239	التواصل مع الأصدقاء والمعارف
7.3%	71	متابعة الأخبار والأحداث السياسية
5.6%	55	حبّ النقاش والحوار مع الآخرين
100.0%	979	المجموع

يلحظ من بيانات الجدول (2) أنّ أعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بهدف التسليية والترفيه وبنسبة (32.2%)، ثم في الدرجة الثانية كان الهدف التواصل مع الأصدقاء والمعارف بنسبة (24.4%)، وفي الدرجة الثالثة جاء بهدف قضاء أوقات الفراغ بنسبة (14.8%)، فيما كان أقل هدف لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي التعرّف إلى أصدقاء جُدد بنسبة تمثيل بلغت (5.3%).

وفي نفس الإطار فإنّ الهدف الرئيس من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب كان يعود كنسبة أعلى من أفراد عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بهدف التسليية والترفيه وبنسبة (32.2%)، ثم في الدرجة الثانية كان الهدف التواصل مع الأصدقاء والمعارف بنسبة (24.4%)، وفي الدرجة الثالثة جاء بهدف قضاء أوقات الفراغ بنسبة (14.8%)، فيما كان أقل هدف لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي التعرّف إلى أصدقاء جُدد بنسبة تمثيل بلغت (5.3%).

إنّ شبكات التواصل الاجتماعي هي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أيّ وقت يشاؤون وفي أيّ مكان في العالم؛ حيث تتفق الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Hannawi,2016) حول استخدامات الطلاب في سنّ المراهقة الوسطى لشبكات التواصل الاجتماعي في مدارس مدينة نابلس في فلسطين، التي توصلت إلى أنّ النسبة العظمى (97%) من الطلاب لديهم اشتراك في واحد على الأقل من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، وأنّ معظمهم (89%) يستخدمون الفيسبوك كموقع رئيس، والنسبة الأكبر (68%) منهم لديهم اشتراكات منذ ما يزيد على سنتين، كما تتفق مع نتائج دراسة (Ma'touk,2013) حول اتجاهات استخدام طلاب قسم علم المعلومات بجامعة أمّ القرى لشبكات التواصل الاجتماعي، التي كان من نتائج الدراسة أنّ غالبية مجتمع الدراسة (94%) تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي.

وقد بيّنت النتائج أنّ ثلثي العينة يستخدمون مواقع مختلفة من الشبكات الاجتماعية، وبالأخصّ موقع (YouTube)، وتتفق مع نتائج دراسة (Alawneh,2012) حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري، التي توصلت إلى أنّ ما نسبته (74,7%) من النقابيين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، و(24,3%) منهم يستخدمونها لأنها تتيح الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية، وأنّ (50,6%) من النقابيين يستخدمون الفيسبوك و(27,1%) يستخدمون التويتر، وأنّ دوافع استخداماتهم لهذه المواقع تتمثل في أنها تسمح بالتواصل مع الأصدقاء بنسبة (28,5%)، وتتيح الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية مطلقة بنسبة (21,8%).

كما بينت النتائج أنّ (56,6%) من النقابيين يشاركون (دائماً وأحياناً ونادراً) في الحراك الجماهيري الذي يطالب بالإصلاح والتغيير في الأردن، من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وتتفق كذلك مع نتائج دراسة لينهارت ومادن (Lenhart,2015)، حول المراهقون والخصوصية وشبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة، التي توصلت إلى أنّ (55%) من المراهقين الأمريكيين لديهم حساب على شبكات التواصل الاجتماعي، وأنّ ما نسبته (66%) من هؤلاء لا يشاركون مستخدمين الشبكات الأخرى معلوماتهم على هذه الشبكات، وما نسبته (46%) من أولئك الذين يسمحون للآخرين بالاطلاع على معلوماتهم يزودون الآخرين بمعلومات مضللة لحماية أنفسهم أولاً وللمزاح والعبث وعدم الجدّية ثانياً.

ويعزو الباحث استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة كبيرة، وخاصة الواتس أب واليوتيوب والتويتير لسهولة الوصول إلى تلك المواقع من جهة، والجاذبية التي تحققها تلك المواقع من جهة أخرى، ودورها في الوصول إلى أكبر عدد من الأصدقاء من جهة ثالثة، والاطلاع على أبرز المستجدات الحديثة أولاً بأول من جهة رابعة، ولدورها في التسلية والتشويق والإثارة من جهة خامسة.

3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعاً للكلية ودخل الأسرة والسنة الدراسية؟

وللإجابة حول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعاً للكلية، فقد تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، والجدول (3) يوضح النتائج.

الجدول (3): العلاقة بين متوسط الوقت في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعاً للكلية

النسبة المئوية	مجموع التكرارات	معدل عدد ساعات الاستخدام								الكلية
		7 ساعات فأكثر		5 ساعات إلى أقل من 7 ساعات		3 ساعات إلى أقل من 5 ساعات		ساعتين إلى أقل من 3 ساعات		
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
36.36%	356	5.6	20	45.5	162	30.9	110	18.0	64	علمية
63.64%	623	26.3	164	21.8	136	37.2	232	14.6	91	إنسانية
100%	979									المجموع

* بلغت قيمة مربع كاي (97.631) والدلالة الإحصائية لها (0.000) عند درجات حرية (3) ومستوى دلالة (0.05).

يلحظ من بيانات الجدول (3) أنّ طلاب العلوم الإنسانية أكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي من طلاب الكليات العلمية؛ حيث بلغت نسبة طلاب الكليات الإنسانية الذين يستخدمون مواقع التواصل لمدة سبع ساعات فأكثر (26.3%) مقابل ما نسبته (5.6%) لطلاب الكليات العلمية. وتثبت نتائج اختبار مربع كاي وجود علاقة بين متوسط الوقت في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والكلية.

ويمكن تفسير ذلك بأنّ طلبة الكليات العلمية لديهم أعباء دراسية أكثر من طلبة الكليات الإنسانية.

وللإجابة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لدخل الأسرة، فقد تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، والجدول (4) يوضح النتائج.

الجدول (4): العلاقة بين متوسط الوقت في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لدخل الأسرة الشهري

النسبة	المجموع	معدل عدد ساعات الاستخدام								دخل الأسرة الشهري / ريال
		7 ساعات فأكثر		5 ساعات إلى أقل من 7 ساعات		3 ساعات إلى أقل من 5 ساعات		ساعتان إلى أقل من 3 ساعات		
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
20.5%	201	6.0	12	11.9	24	58.2	117	23.9	48	أقل من 5000
32.8%	321	25.2	81	29.3	94	26.5	85	19.0	61	5000-9999
32.3%	316	23.7	75	36.4	115	25.3	80	14.6	46	-10000 14999
5.5%	54	0.0	0	68.5	37	31.5	17	0.0	0	-15000 19999
8.9%	87	18.4	16	32.2	28	49.4	43	0.0	0	20000 ريال فأكثر

* بلغت قيمة مربع كاي (175.586) والدلالة الإحصائية لها (0.000) عند درجات حرية (12) ومستوى دلالة (0.05).

يلحظ من بيانات الجدول (4) أنّ الطلاب المنتمين إلى أسر ذات الدخل 5000-9999 أكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي في عدد ساعات 7 فأكثر، وبلغت نسبة الطلاب المنتمين إلى أسر ذات الدخل 150000-أقل من 19999 يستخدمون مواقع التواصل لمدة 5-6 ساعات (68.5%)، في حين بلغت تلك النسبة للأسر التي دخولها أقل من 5000 (11.9%). وتثبت نتائج اختبار مربع كاي وجود علاقة بين متوسط الوقت في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعدد أفراد الأسرة.

ويفسّر ذلك بأنّ الطلبة في المستويات الاقتصادية المنخفضة نوعاً ما، وبذا فإنّ النشاطات المتاحة لهم تكون قليلة نوعاً ما كالنشاطات الرياضية والترفيهية والاجتماعية، ولذلك يميلون لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل أكبر.

وللإجابة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعاً للسنة الدراسية، فقد تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، والجدول (5) يوضّح النتائج.

الجدول (5): العلاقة بين متوسط الوقت في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لمستوى السنة الدراسية

النسبة المئوية	التكرار	معدل عدد ساعات الاستخدام								مستوى السنة الدراسية
		7 ساعات فأكثر		5 ساعات إلى أقل من 7 ساعات		3 ساعات إلى أقل من 5 ساعات		ساعتان فأقل		
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
50.4%	493	22.1	109	37.7	186	26.0	128	14.2	70	أولى
14.3%	140	25.0	35	42.9	60	32.1	45	0.0	0	ثانية

النسبة المئوية	التكرار	معدل عدد ساعات الاستخدام								مستوى السنة الدراسية
		7 ساعات فأكثر		5 ساعات إلى أقل من 7 ساعات		3 ساعات إلى أقل من 5 ساعات		ساعتان فأقل		
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
28.6%	280	14.3	40	18.6	52	42.5	119	24.6	69	ثالثة
6.7%	66	0.0	0	0.0	0	75.8	50	24.2	16	رابعة فأكثر

* بلغت قيمة مربع كاي (157.343) والدلالة الإحصائية لها (0.000) عند درجات حرية (9) ومستوى دلالة (0.05).

يلحظ من بيانات الجدول (5) أنّ طلاب السنة الأولى أكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي، ويمكن تفسير تلك النتيجة بأنّ الطلاب في السنة الأولى يكون الضغط الدراسي عليهم أقلّ ولديهم وقت أطول، ولا يكون المعدل التراكمي هدفهم الأساسي، لذلك يكون لديهم وقت أطول لمتابعة شبكات التواصل الاجتماعي، أمّا من حيث التكرار فإن الأكثر استخداماً من حيث تكرار الساعات كان طلاب السنتين الأولى والثانية، ممّا يدل أيضاً على أنه ما زال لديهم وقت أطول للاستخدام، بينما تزيد الضغوط على الطلاب في السنة الثالثة والرابعة ويقل الوقت الذي يقضونه في الاستخدام.

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة، فقد أوصى الباحث بما يأتي:

1. توعية الطلاب بالجامعات بماهية المواقع الاجتماعية للاطلاع على أضرارها وفوائدها.
2. الاستمرار في مجال التوعية في الجامعات وبطرائق مختلفة للحدّ من دور شبكات التواصل الاجتماعي في حياة الشباب الاجتماعية.
3. إيجاد مشاريع تربوية تتبناها المؤسسات التعليمية تهتمّ بالشباب.
4. عقد ندوات ومحاضرات تثقيفية لتوعية الشباب بشبكات التواصل الاجتماعي.
5. الكشف عن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي السلبية في الطلاب؛ حتى يتمّ تلافي المشكلات المستقبلية التي تسببها.
6. تدريب الطلاب على كيفية التعبير عن الذات بطريقة صحيحة عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
7. توعية طلاب الجامعات حول كيفية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عن طريق النشرات والملصقات الهادفة.

References

- Abu Fashlah, Waseem (2011). **Winds of Change... Will it Catch the Walls of Oppression? A local report**. Sharek youth forum. Ramallah. Palestine.
- Abu Khotwa, Al-Sayed and Al-Baz, Ahmad (2014). Social Media Network and its Influences on the Intellectual Security Among University Students in the Kingdom of Bahrain. **The Arab Journal for Quality Assurance in University Education. Yemen**, 15 (7). Pp.187-225
- Al-Abeid, Ibrahim (2015). The Impacts of Social Media Networks on The Education Department Students in Al-Qassim University from Their Perspective: Twitter as a Model. **Educational and Psychological Sciences magazine. Al-Qassim University. Saudi Arabia**. 8 (3). Pp. 641-745.
- Al-Ashram, Rida (2015). **The Social Impact of the Social Communication Tools among the University Youth. Social Communication Tools Applications and Methodological Problems Conference**. In the period during 19-20 /5/ 1436H.
- Al-Astal, Yakoub (2011). **Social Psychological Problems and the Behavioral Deviations among the Internet Users in Khan Yunis Province**. An Unpublished Master Thesis. Faculty of education. The Islamic University in Gaza, Palestine.
- Alawneh, Hatem Saleem (2012). **The role of social networking sites in motivating Jordanian citizens to participate in the mass movement**. Paper presented to the Seventeenth Scientific Conference entitled "Culture of Change", Amman: Philadelphia University.
- Al-Dbesi, Abd Al-Kareem and Al-Tahat, Zuhier Yaseen (2013). The Role of Social Networks in Forming the Public Opinion Among the Jordanian Universities Students. **Social and Humanitarian Sciences Studies**. 40 (1) pp.66-81.
- Al-Ghamidi, Saeed And Al-Hadithi, Ziad (2015). The Credibility of Twitter among the Female and Male Students of the Public Universities in the City of Riyadh. A Survey Study. **Literatures Magazine. King Saoud University. Saudi Arabia**. 27 (1). Pp. 361- 384.
- Al-Muaither, Reem (2015) The Impact of Social Networks on the Intellectual Security among the University Female Students. **Education, Al-Azhar University. Egypt**. 164 (2). Pp. 601- 634.
- Al-Seder, Turkey Bin Abd Al-Aziz (2014). **Employing Social Networks in the Security Awareness Against the Danger of Rumors. A field**

- study on the employees in the public relations departments at the Ministry of Interior.** An unpublished master thesis. Nayef's Arabian University for Security Sciences. Riyadh.
- Alsharkh, Y. (2012). **The Social Media Effect on the Families of the Saudi Society from the Perspective of the Youth.** Master Thesis, Arizona State University
- Al-Swed, Mohammad (2015). **The Saudi Youth Usages for the Social media Website (Twitter) and Its Impacts on the Level of Their Relations With Traditional Media, A field study on a sample of the public and private universities in the city of Riyadh, a research presents at the social media networks conference, the applications and professional issues.** Information and Communication Collage, Al-Imam Mohammad bin Saoud Islamic University. 19-20 Jamada I, 1436 H/ 10-11 March 2015. Riyadh.
- Anes, Ahmad and Abu Khotwa, Al-Sayed (2014). **Social Networking Network and its Influences on the Intellectual Security among The University Students in the Kingdom of Bahrain.** 15(7). Pp.193-197
- Arab Organization for Administrative Development (2013). **Social problems within Arab society (school behavior - Arab marriage - divorce - sexual deviation - Internet addiction),** Egypt.
- Awes, Mohammad Jad (2012). **The Influence of Alternative Media on Information Circulation in Egypt: An Analytical Field Study.** An Unpublished PhD thesis. Cairo University. Cairo.
- Biorol, G., Sukru, B. & Vedat, C. (2010). **Motivations of Face Book, You Tube and Similar Web Sites Users,** Viewed, Aug, 8th, 2017 (<http://yayinlar.yesevi.edu.tr/files/article/392.pdf>).
- Boyd, D.(2007). **Why Youth (Heart). Social Network sites: the role of networked publics in teenage social life.** Cambridge: MIT press. Media.
- Dowell, E., Burgess, A & Flores, R.(2011). **Online Social Networking Patterns among Adolescents, Young Adults, and Sexual Offenders.** A **J N Online Journal of Nursing,** 11 (7), 28-36.
- Garson, G. D. (2006). **Reliability Analysis** [online], Available from:www2.chass.ncsu.edu/garson/pa765/reliab.htm, Accessed 15 July 2006.
- Gary & Paul (2008). **YouTube users Watching and sharing the News: A uses and Gratifications Approach,** Viewed, Aug, 20, 2017,

- Hadadi, Walidh (2015). Social Networks: From Communication to the Risk of Social Isolation. **Studies Magazine. Algeria.** No.36. pp. 31- 51.
- Hannawi, Majdi (2016). The Middle Teens Students usages of Social Networks in the Schools in the City of Nablus Palestine. **Elam a scientific journal. The Arabian Union for Libraries and Information.** 16 (1). Pp. 145- 172.
- Hassan, Ehsan (2005). **Advanced social theory.** Amman: Dar Wael Publishing and Distribution.
- Hejab, Mohamed Mounir (2011). **Media Encyclopedia,** Cairo: Dar Al Fajr.
- Kentiah, Ahmad (2011). **The Negative Influences Of Using the Internet from The Islamic University Students' Perspective, and The Role of Islamic Education in Treating it.** An unpublished master thesis. Faculty of education. The Islamic university in Gaza. Palestine.
- Lenhart, A. (2015).Teens, Social Media & Technology Overview 2015. Pew Research Center: Internet Science and Tech. **PEW Research Center,** 9 (2), 17.
- Mahmoud, Khaled Walid (2011). **Social Networking and Dynamics of Change in the Arab World,** Dubai: Madarak House.
- Mansour, Mohamed (2012). **The impact of social networks on the audience, a comparative study of social sites and Arab websites model,** unpublished master thesis, the Council of the Faculty of Arts and Arab Academic Education in Denmark.
- Ma'touk, Khalied (2013). **The Information Science department students at Um Al-Qura University trends in using social media networks.** The Nineteenth Conference for all of the Specialized Libraries. The Arabian Gulf Branch: The Future of the Profession, Breaking the Traditional boundaries for the Libraries and Information Profession and transitioning towards the Digital Professional Environment Future. UAE, Abu Dahbi. Pp.19-50.
- Mohammed, Rajab (2011). **The level of use of applications and software among university students and their connection to their motivation towards e-learning,** Amman, Petra University.
- Radi, Zaher (2003). **Using Social Networking Sites in the Arab World,** **Education Magazine,** Amman National University, Jordan, 15 (1), 23.
- Radi, Zaher (2012). The Usage of Social Media Networks in the Arabian World. **Education Magazine.** No.15. Amman. Al-Ahyleeah University. 15 (1). 23.

- Rahoma، Ali Mohamed (2008). **Automated Sociology**. Kuwait: The World of Knowledge.
- Shahri، Hannan Bint Sha'sho' (1433 H). **The Impact of Using Social Media Networks on The Social Relations: Facebook and Twitter a Model. A field study on a sample of King Abd Al-Aziz University students.** An unpublished master thesis. King Abd Al-Aziz University. Jeddah.
- Sharqi Sajida (2008). **The Role of Universities in Developing and Elevating the Society**. Iraq. Iranian Studies Center. Al-basrah university.
- Site of the University of Qassim (2017). **Ministry of Higher Education، Saudi Arabia**. <https://www.qu.edu.sa/>
- Sudanese، Hassan and Mansour، Mohammed. (2016). **Social networks and their impact on the audience**. Amman: Academic Book Center.
- Wahban، Ahmad (2015). The Phenomenon of Terrorism Analysis Trends، Its Implications and Development: a Survey Study of Contemporary Literature، **King Sau'd University Magazine**. 27 (2). 141-179.
- Wasar، nawal (2014) The Algerian University Students Usage for the Social Media Network (Facebook) and the Fulfillments gained from it: A Field Study on Skeda University Students. The humanitarian and Social Sciences Mountain Magazine. **Jabal Scientific Research Center**.4. pp. 145- 164.